

# الدرس 97 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

## الكملي

سعيد الكملي

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعب. وممالك كن الى الهدى والى اهتدى. به امم من سائر العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين -

00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. قال الامام مالك رحمه الله تعالى باب ما يفعل من سلم من ركعتين ساهيا قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني عن مالك عن ايوب ابن ابي تميمة السخطيان - 00:00:47

عن محمد ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين فقال له ذو اليدين اقرأ سورة الصلاة ام نسيت يا رسول الله - 00:00:59

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق ذو اليدين فقال الناس نعم. فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين اخريين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع ثم كبر فسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع - 00:01:11

قال عبيد الله رحمه الله حدثني احياء عن مالك عن ايوب ابن ابي تميمة السختياني عن محمد ابن سيرين محمد بن سيرين ابو بكر البصري الانصاري مولاهم من سادات اهل البصرة - 00:01:30

من علمائهم ومن زهادهم ومن اهل الورع فيهم هو منا من الموالي من سبي عن التمر وعين التمر هذه بلدة في العراق آآ تقع غربي كربلاء على بعد اربعين كيلومترا تقريبا - 00:01:52

وكان فتح عين التمر سنة اثنتي عشرة للهجرة فتحها خالد بن الوليد رضي الله عنه وكان آآ سيرين ابو محمد آآ مولى لانس لابن مالك رضي الله عنه ومحمد هذا محمد ابن سيرين كان اماما فقيها محدثا رفيع القدر - 00:02:17

زاهدا من اورع اهل البصرة ذكروا من ورائه امورا قالوا انه لما حبس في السجن لعل من الغرائب اننا نذكر انه من وراء انه حبس في السجن فقال لما حبس في السجن - 00:02:43

اه قاله السجن اذا كان الليل فاذهب الى اهلك فاذا اصبحت فتعالى فقال له لا والله لا اعينك على خيانة السلطان وكان سبب حبسه انه اقترض مالا ليتاجر به فاشترى به زيتا - 00:03:02

هذا ما قالوا يعني مال كثير اشترى به زيتا فوجد في فلما اشترى الزيت وجد في زق اه اه فأرة فقال هذه الفأرة كانت في المعصرة فصب الزيت كله ولم يقدر على الوفاء بدينه فحبس في ذلك الدين - 00:03:30

وآآ من وراء كان يقول عيرت رجلا بالفقر منذ ثلاثين سنة احسبوني عوقبت بهذا هذا القول هذه مقولة محمد هذه ذكرها حكاها احمد بن ابي الحواري عبد الله بن السري - 00:03:52

فقاله عبد الله يا احمد قلت ذنوبهم فعلموا من اين يؤتون وكثرت ذنوبي وذنوبك فليس ندري من اين تؤتى ومن ورعه رحمه الله انه ادعى عليه رجل درهمين فقال محمد ابن سيرين ليس لك عندي شيء - 00:04:21

فقال المدعي اتحلف فقال ابن سيرين نعم واليمين هذه تكون في اشياء يعني تحقق ذلك درهمان فتعجب الناس وقالوا لابن سيرين يا ابا بكر اتحلف على درهمين فقال لهم لا والله لا اطعمه حراما وانا اعلم - 00:04:45

وكان اذا سئل عن الفقه وعن الحلال والحرام تغير كانه ليس بالذي كان وقال عاصمه الاحول كنا نأتي محمد ابن سيرين فنسأله عن المسألة فيقول ليس لي فيها الا رأي اثمهم - [00:05:10](#)

يعني لا يروي فيها حديثا ليس لي فيها الا رأي اثمهم فيقولون له قل فيها برأيك فيقول لهم لو كان رأيي يثبت لقلت به لكن اخشى ان ارى اليوم رأيا - [00:05:33](#)

وارى غدا رأيا غيره فاحتاج ان اتبع الناس في بيوتهم وهذا انتم الان لا يغيب عن اذانكم ان محمد ابن سير عراقي ونحن ذكرنا لكم ان العراق هذه يعني موطن الرأي - [00:05:51](#)

والحجاز موطن الاثر لكن لا لا ينبغي ان يفهم هذا ان العراق كانت دخلوا من من من اهل الاثر ومن من اهل الحديث. ومن من كانوا يتهمون رأيهم ولا يعني يتورعون عن الافتاء به - [00:06:09](#)

احنا ذكرنا في المجلس الماضي ترجمة ايوب السختياني قيل له مرة لما لا تقول برأيك فقال هو سئل الحمار اكرمكم الله لم لا تجتر ثمار لا يجدر اه قيل له سئل قال سئل الحمار لم لا تشتتر؟ قال اكره مضغ الباطل - [00:06:26](#)

مفهمتهواش كذلك الرأي في العراق لا يخلو مذهب اهل العراق من الرأي من الاثر كما لا يخلو مذهب اهل المدينة من الرأي لا يعزب عنكم طبيعة الرأي. مم آا كان رحمه الله - [00:06:51](#)

قال قال هذا آا عاصم عاصم الاحول قال كنا ندخل على الحسن البصري وعلي ابن سيرين واذا دخلنا على الحسن البصري انما هي انما هو النار والاخرة والموت هذا كان حديث الحسن البصري رحمه الله. ولذلك كان اذا قيل له انت تكثر تخويف الناس. كان يقول لان تلقى لان تجد من - [00:07:16](#)

حتى تلقى الامن خير لك من ان تجد من يؤمنك حتى تلقى الخوف فهذا كان يغلب على الحسن البصري قال وكنا ندخل على محمد ابن سيرين فكان يمزح ويضحك ويحدثنا - [00:07:45](#)

فان اردته على شيء من دينه كنت الى ان تنال السماء اقرب الى ما تريده ومات رحمه الله سنة عشرين ومئة ومن كلامه الذي بقي الذي جرى مجرى الامثال قوله - [00:08:03](#)

التقي عن الخطائين مشغول وهذه كلمة فيها عبرة لمن القى لمن لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ان التقي عين الخطائين مشغول مشغول بماذا وكان يقول اكثر الناس خطايا اكثرهم ذكرا لخطايا الناس - [00:08:19](#)

رحمه الله نعم محمد ابن سيرين من الموالي وليس من العرب وسمعتهم انه كان من سادات اهل البصرة. والعجب ان العرب لا تسود الا عربيا العرب لا تسود فيها الموالي - [00:08:45](#)

ابناء الاعاجم ولذلك بل بل ان العرب ما كادت تسود ابا بكر وهو قرشي وليس بها شيء ولذلك لما ولي الخلافة بعد النبي صلى الله عليه وسلم قال ابوه لما اخبر ان ابنه ولي الخلافة وولته قريش امرها بنو هاشم امرها بنو قيلة الاوس والخزرج ولوا امرهم - [00:09:06](#)

قال ورضيت بذلك قريش تعجب يعني قريش يعني العرب فاذا اذا كانت ربما ترددت في تولية ابي بكر فكيف تسود الأعاجم الموالي بالعلم وهذا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به آخرين - [00:09:36](#)

ما سودهم غير هذا العلم ومن الطرائف التي تتعلق بهذا اه ما ذكره عبدالرحمن بن ابي ليلى وقد دعاه عيسى ابن موسى هذا كان احد امراء بني العباس هذا ابن اخي ابي العباس السفاح ابو العباس السفاح اول خلفاء بن عباس عمه - [00:09:59](#)

قال دخلت عليه وكان شديد العصبية للعرب فقال من كان فقيه البصرة فقال ابن ابي ليلى الحسن البصري قال ثم من قال ابن سيرين قال فما كان هذان قال من الموالي - [00:10:21](#)

قال فمن كان فقيه مكة قال عطاء ابن يسار ومجاهد بن جبر وسعيد بن جبير وسليمان بن يسار قال فما كان هؤلاء قال من الموالي قال فمن كان فقيها المدينة - [00:10:46](#)

قال محمد بن المنكدر وزيد ابن اسلم اي طبقة طبقة شيوخ مالك قال فما كان هذان قال مولاي قال فتغير لونه هادي قواعد الاسلام هادي هو ما يسود فيها الموالي - [00:11:09](#)

قال فتغير لونه. قال فمن كان فقيه قباء قال ربيعة الرأي وابو الزناد قال فما كان هذان؟ قال من الموائى قال فاربد وجهه قال فمن كان فقيه اليمن قال طاووس وابنه وهمام بن منبه - [00:11:31](#)

قال فما كان هؤلاء؟ قال ما والي قال فاسود قال فتغير لونه وانتسب قاعدا يعني يفهموا انه كان متكئا فقاعد الأمر صافي قال فمن كان فقيه خراسان قال عطاه الخرساني - [00:11:53](#)

قال فما كان قال مولى قال فازداد وجهه تربدا قال فمن كان فقيها الشام؟ قال مكحول قال فما كان مكحول هذا قال مولى قال فسود وجهه اسودا حتى خفته وقال من كان فقيه الكوفة - [00:12:16](#)

قال ابن ابي ليلى ووالله لولا اني خفته لقلت حكم ابن ابي سليمان الحكم بن عيينة وعمار بن ابي سليمان ولكن رأيت في وجهي شر فقلت ابراهيم الشعبي قال فما كان هذان؟ قال عربيان - [00:12:39](#)

فقال الله اكبر شوف محمد ابن سيرين يرتبط اسمه ب في الرؤى وكان في ذلك رحمه الله شيئا عجبا جاءه انسان وقال لا قص عليه رؤيا وانه يرى نفسه اختم على افواه الرجال والنساء وعلى فروجهم - [00:12:58](#)

فعبرها بانك تؤذن في رمضان وكذلك كان التعبير الرؤى تعبير الرؤيا هو العبور من ظاهرها الى باطنها هذا هو التعبير وورد في القرآن العظيم وفي السنة المشرفة طوروا من تعبير الرؤى - [00:13:27](#)

فقد طول قد عبر القميص بالدين وبالعلم واول البقر باهل الخير واهل الفضل واهل الدين واول غير ذلك هي صور كثيرة على كل حال وردت في القرآن والسنة. حتى قال ابن القيم رحمه الله - [00:13:54](#)

القرآن امثال القرآن اصول وقواعد لعلم التعبير لمن فهم ذلك واحسن الاستدلال به وكل امثال وكل اصول التعبير انما اخذت من مشكاة القرآن العظيم فأولت السفينة بالنجاة لقول ربنا سبحانه فانجيناها واصحاب السفينة - [00:14:18](#)

واول الصغير بالعدو لقول ربنا فالتقطه ال فرعون ليكون له عدوا وحزنا واول الرماد بالعامي الباطن قول ربنا احسنت مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف - [00:14:45](#)

الى اخر ما ذكر لكن الذي ينبغي ان يفتن له هو انه ليس كل من رأى سفينة فانه يؤولها بالنجاة يعبرها بالنجاة وليس كل من رأى تغييرا فانه يعبره بعدو لا وانما ذلك يختلف - [00:15:08](#)

في القرائن بحسب حال الرائي بحسب زمن الرؤية وبغير ذلك من القرائن ولذلك قال ابن خلدون رحمة الله عليه علم التعبير هو علم بقوانين كلية يعرفها المعبر يبني عليها الالبقاء يبني عليها يعني عند سماع الرؤيا وبالقرائن التي يسمعاها - [00:15:24](#)

يبني عليه ذلك التعبير بما هو اليق بالرؤية. ولذلك هو ضرب امثلة قال البحر يؤول بالهم الفادح وفي مواضع بالسلطان وفي مواضع بالغيظ والمعبر هو الذي يعرف تلك القوانين الكلية - [00:15:52](#)

وعند سماع القرائن التي يستشفها من الرؤيا يفسرها على اللائق بما سمع من رآه رؤيا جرته فانه لا يحدث بها الا عالما او ناصحا الا عالم الا محبا او ناصحا لما رواه الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقصوا الرؤيا الا على عالم او ناصح - [00:16:11](#)

ثم من رأى شيئا احبه فليحدث به من يحبه ومن رأى شيئا يكرهه فلا يحدث به احدا النبي صلى الله عليه وسلم بين للناس كيف يتعاملون مع الرؤية؟ فقال صلى الله عليه وسلم الرؤيا الحسنة من الله - [00:16:46](#)

فمن رأى فاذا رأى احدهم ما يحب فليحدث به من يحب واذا رأى ما يكره فليتعوذ بالله من شرها ومن شر الشيطان وليتفلث ثلاثا ولا يحدث بها احدا فانها لن تضره - [00:17:09](#)

يتعوذ بالله من رأى شيئا فاستيقظ ليلا يتعوذ بالله من شرها من شر تلك الرؤيا ويتعوذ بالله من شر الشيطان الرجيم هذا الشيء الثاني ويدفل على يساره ثلاثا ولا يحدث بها احدا. هذه الاربع وردت في هذا الحديث. وفي حديث اخر شيء خامس وهو ان ينقلب على الجانب الجانب الاخر. اذا كان - [00:17:32](#)

نائما على جنبه الأيمن انقلب على الأيسر وإذا كان على الأيسر انقلب على الأيمن والمهم والأهم في ذلك كله ان لا يحدث بها احدا فانها

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لن تضروه - 00:18:00

عن محمد ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين - 00:18:15

معناه كانت الصلاة رباعية وفي بعض الروايات انها كانت صلاة العصر. نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين فقال له ذو اليمين ذو اليمين هو الخرباق بن عمرو السلمي - 00:18:25

اختلف الناس في ذي اليمين اهو ذو الشماليين ام ليس به بالصحابه ذو الشماليين ابن ابي حاتم الرازي رحمه الله يقول سمعت ابي يقول ذو اليمين وذو الشماليين واحد واكثر العلماء على التفريق - 00:18:43

وهو الظاهر لاسباب منها ان ذا اليمين آآ تولامي نحن قلنا الخرباق بن عمرين السلمي وذا الشماليين خزاعي ولان ذا الشماليين ماتا استشهدا رضي الله عنه ببدر وذا اليمين تأخرت وفاته - 00:19:06

بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى ادركه المتأخرون من التابعين والشيء الثالث ان آآ ذا اليمين ان ابا هريرة رضي الله عنه حضر هذه القصة وقد ورد ذلك صريحا في رواية الشيخين - 00:19:31

ان ابا هريرة رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر القصر فابو هريرة حضرها وقد اجمع اهل السير ان ابا هريرة رضي الله عنه اسلم سنة سبع بعد خيبر - 00:19:51

وذو الشماليين استشهد ببدر وبينهما خمس سنين ولذلك الاظهر انه ان ذا الشماليين ليس بذو اليمين الزهري رحمه الله يقول ذو الشماليين هو ذو اليمين والقصة وقعت قبل بدر وحكاها ابو هريرة - 00:20:06

وقال ابن عبد البر رحمه الله اجمع الناس على غلط الزهري في هذا خلط الزهري في هذا نقل ابن عبد البر الاجماع على غلطه الزهري رحمه الله في هذا فقصر الصلاة ام نسيت يا رسول الله - 00:20:30

انما لقب بذو اليمين لانه لان يديه رضي الله عنه كانت فيهما طول وقل ما ابصرت عينك ذا لقب الا ومعناه ان فكرت في لقبه وهذا قد ورد في الصحيحين - 00:20:45

آآ ان ابا هريرة رضي الله عنه قال فقام رجل في يديه طول يقال له ذو اليمين فقال له ذو اليمين اقصر الصلاة ام نسيت يا رسول الله؟ هذه الرواية عندكم ارقى صورت هكذا - 00:21:02

كلكم عندكم هاكا قصرت هي قصرت وقاس رواية اقاصرت بالبناء للمعلوم وقصرت بالبناء نعم فقصر الصلاة ام نسيت يا رسول الله اقرأ سورة الصلاة ام نسيت؟ ام نسيت هذا فيه اثبات - 00:21:18

اه لنسيان النبي صلى الله عليه وسلم وهذه مسألة ساحتكم عنها ان شاء الله اخيرا للحديث نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق ذو اليمين؟ هكذا في الموطأ - 00:21:41

وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله كل ذلك لم يكن لما قاله اقصر الصلاة ام نسيت؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم كل ذلك لم يكن لم تقصر - 00:21:54

ولم انسى وقال فقال ذو اليمين قد كان بعض ذلك يا رسول الله هذه قسمة عقلية الان القسمة العقلية الحكم العقلي والحكم العقلي هو الذي لا يمكن يعني آآ رده ورفضه ما ما حكم العقل بثبوته - 00:22:08

التحية والتفاؤل لأن العقل الأحكام الشرعية خمس احكام ليس كذلك هي المحرم ويقابله الواجب والمكروه يقابله المندوب هو المباح خمسة احكام الاحكام الشرعية الاحكام العقلية ثلاثة الواجب المستحيل والممكن فما حكم العقل بوجوبه يستحيل عدمه وما حكم العقل باستحالته يستحيل وجوده - 00:22:27

الان يحكم العقل باستحالة وجود اثر بدون مؤثر ولا لا يعني اذا وجد الاثر هل يقبل العقل انها وجد الاثر وجد رأت رأى الانسان اثر قدم على الرمل هل يقبل العقل ان لا يكون احد المشاعر ذلك الرمل - 00:22:53

حكم عقلي هذا فهذه قسمة عقلية اما ان تكون الصلاة قصرت حدث فيها وحي فشرع طيرها او نسي النبي هل يتصور شيء ثاني

ولذلك لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم كل ذلك لم يكن - [00:23:14](#)

ممكنش العقل يحكم باستحالة الا يكون شيء كل ذلك ولذلك قاله قد كان بعض ذلك يا رسول الله حينئذ يقول النبي صلى الله عليه وسلم اصدقة اليمين زيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق ذو اليمين؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق ذو اليمين - [00:23:33](#)

همزة همزة الاستفهام من ادوات الاستفهام هي ام ادوات الاستفهام دولة استفهام منها ما يسأل به عن التصور ومنها ما يسأل به عن التصديق ومنها ما يسأل به عن الهمزة وهي الهمزة - [00:23:56](#)

الهمز ليقول الديمانية الهمز والاستفهام نريد ان يرى واطلب به التصديق والتصور ويقول الاخضري والهمز للتصديق والتصور وباليه عليه معناه حليم وباليه الذي يليه الهمزة هو الذي يستفهم عنه - [00:24:14](#)

طبعاً التصديق والتصور هذه من مباحث علم المنطق التصديق التصور هو ادراك المفرد والتصديق هو ادراك النسبة راكو مفردين

تصوراً عليهم ودرك نسبة لتصديق الموسم ما معنى هذا الكلام عندما يقال مثلاً - [00:24:34](#)

ازيد قام ام عمرو هذا سؤال عن مفرد السائل عندما يقول ازيد قام ام عمرو هو يعلم ان القيام حاصل ولا لا القيام حاصل لكنه يستفهم عن القائم فهو يسأل عن مفردة لذلك الجواب يأتي بتعيين مفرد فيقال له زيد - [00:24:57](#)

فهذا يسميه المناطق تصوراً التصور هو الاستفهام عن المفرد مثلاً اقول لكم انا آ آ آ الخميس آ الخميس يجلس الطلبة ام الاحد هذا طلبوا التصور لان الجواب يكون بتعليم وفرض الخميس - [00:25:20](#)

او لا احد انت كاتب انت شاعر ام نافر؟ انت فقيه ام محدث؟ مثلاً هذه كلها يسأل بها عن التصديق لان الجواب يكون بتعيين مفرد وهو هذا هو التصور النسبة - [00:25:44](#)

كأن يقول مثلاً قائل اي هربوا الحيوان يعني السائل لا يعلم هل تلك هل ينسب الحيوان الى الهرم اصلاً؟ يعني هل تلك النسبة واقعة ام ليست واقعة خلافاً للمثال الاول القيام واقع - [00:26:02](#)

ويسأل عن تعيين القائم الان هل اهذا الحكم اصلاً موجود ليس بموجود ابهرم الحيوان فهذا سؤال عن نسبة وليس سؤالاً عن مفردة وهذا هو الذي يسمونه تصديقاً نقول ان الذي هذه الهمزة هو ما يستفهم عنه - [00:26:21](#)

عندما اقول مثلاً انت شاء انت ناثر ام شاعر هل هذا سؤال هل هذا طلب التصديق ام طلب تصور هذا طلب تصور لانتك تسأل عن لان الجواب يكون بمفرد انت - [00:26:45](#)

شاعر ام ناثر؟ اما اذا قلت مثلاً اكتب هذه القصيدة ام لم تكتبها هذا هو التطبيق لان السؤال حينئذ عن النسبة وليس عن المفرد و في سؤال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا - [00:27:01](#)

طلب ماذا هذا طلب الصديق لانه قال صلى الله عليه وسلم اصدق ذو اليمين في النبي صلى الله عليه وسلم آ شاكون في في في صدقه فيما يزعم انه انه وقع - [00:27:19](#)

فقال الناس نعم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين اخريين ثم سلم لم يذكر في هذه الرواية هل انتقل النبي صلى الله عليه وسلم عن مكانه ام مكث فيه - [00:27:34](#)

هنا سمي ذكر هذا ولكنه ورد في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم لما قام الى خشبة معروضة في المسجد فاتكأ عليها كأنه مغضب وفيه تصريح بانه صلى الله عليه وسلم بعد ان سلم من اثنتين لم يمكث في مكانه وانما انتقل عنه ولهذا الفقهاء لهم مبحث في هذا الموضع يقولون - [00:27:50](#)

اذا سلم انسان من اثنتين وبقي في مكانه ثم اخبر انه سلم من اثنتين فانه حينئذ يكبر تكبيرة الاحرام وفي موضعه سلم وما زال ومكث بموضعه واخبره الناس انك سلمت منه اثنتين ما زلت - [00:28:15](#)

محتاجاً لاثنتين فانه يكبر الاحرام في موضعه ثم يقوم ويكبر للانتقال للقيام الى اخر الصلاة معروف لكن مسلم وانتقل من موضعه واخبر حينئذ بانه سلم من اثنتين هل يجب عليه ان يعود جالساً - [00:28:37](#)

ويكبر للإحرام ثم يقوم ويكمل ام ليس عليه ذلك؟ ويجوز له ان يعود الى مكانه ويبتدأ من يبتدأ قائما ويكمل هذا موضع تلاهى فيه الفقهاء ابن القاسم رحمه الله يرى انه يجب عليه ان يعود جالسا - [00:29:03](#)

ان يعود الى موضعه ويجلس فيه ويكبر للإحرام جالسا ثم يقوم ويكبر تكبيرة القيام ويكمل صلاته لماذا؟ قال لان القيامة الى الثالثة هذا مستحق في الصلاة وهو اذا اكمل قائما - [00:29:22](#)

هذا الفعل هذا لن يأتي به في الصلاة اصلا فلذلك حكم بانه يجب عليه ان يعود جالسا هذا قول القاسم ابن نافع رحمه الله قال ليس عليه ان يعود جالسا ولو صلى ولو استأنف ولو اكمل صلاته من قيام - [00:29:41](#)

لصحت لماذا قال لان لأنه لا يجب عليه ان يقوم الى الثالثة وهو في الصلاة لأن القيام الى الثالثة ليس بركن من اركان الصلاة انواع القيم التي هي ركن في الصلاة شنهاي - [00:30:01](#)

القيام بتكبيرة الاحرام والقيام لقراءة الفاتحة والقيام من من الركوع والقيام من السجود هذا هو هادي هي انواع القيم التي هي اركان واما القيام من الجلسة الوسطى الى الركعة الى الركعة الثالثة فليس ذلك بالاكل - [00:30:17](#)

ولذلك قال ابن نافع فليس عليه ان يأتي به في الصلاة الذي قاله ابن القاسم هو الذي ذكره الشيخ خليل رحمه الله وهو الذي شهره في المذهب ولذلك قال الشيخ علي رحمه الله وجلس له على الاظهر - [00:30:37](#)

جلس له فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين اخرين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع ثم كبر فسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع - [00:30:52](#)

صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم سلم ثم كبر ثم سجد هذا هو سجود السهو وهذا الذي سيق من اجله الحديث تحت هذا الباب من باب ما يفعله من سلم ساهيا - [00:31:11](#)

انتم ترون ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد سجوده بعد السلام. وذلك ان الصلاة هذه طالات تضمنت زيادة وسيأتي مزيد اه بيان لهذه المسألة ان شاء الله في اخر هذا الباب - [00:31:25](#)

طه يتحدثون هنا ان قضية السجود هل يجب ان يحرم لسجود السهو هل يجب ان يكبر للإحرام جسده ام ليس عليه ان يكبر الاحرام هذا موضع فيه خلاف بين الفقهاء - [00:31:44](#)

جمهور العلماء على ان سجود السهو لا يحتاج تكبير احرام وهي رواية عندنا في المذهب لكن المشهور عندنا ان سجود السهو له تكبيرة الاحرام لكن اذا لم يأتي بها لم يبطل سجود السهو - [00:32:10](#)

هي واجبة ومن لم يأت تكبيرة الاحرام فليست لا تبطل وهذا الذي ذكره الشيخوخى رحمه الله بقوله آ احرام وتشهد وسلام جهرا المعنى ان السجود البعدية مفتقر الى احرام لكن عندما نقول احرام عندما يقول المالكية تحتاج احراما - [00:32:31](#)

لا يقصدون انه يكبر تكبيرة للإحرام ثم يكبر لسجود السهو وانما يقصدون انه ينوي بذلك التكبير الذي يكون للسهو ينوي به تكبيرة الاحرام لماذا؟ ما الدليل عندهم على هذا؟ قالوا - [00:33:02](#)

لان الناس مجمعون على انه يتحلل من سجود السهو بسلام السجود البعدي بالاخص لان السجود القبلي قد يقال انه هداك هو تسليم الصلاة لكن السجود البعدي هو سلم تسليم الصلاة - [00:33:20](#)

ثم سجد سجدتين ثم يسلم هذا محل اتفاق بين الفقهاء فإذا كان يسلم يحتاج الى اذا كان يتحلل منه بالسلام فانه يدخل فيه بالتكبير بالاحرام. قالوا لان كلما تحلل منه بتسليم فانه يدخل فيه بتكبير الاحرام - [00:33:38](#)

طلب وقالوا هذا يدل له ايضا من الاثر حديث ذي اليمين في رواية الشيخين لهذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين ثم سلم ثم كبر ثم سجد - [00:33:58](#)

شاهد ثم كبر ثم سجد فعطف السجود على التكبير بتم المقتضية للتراخي قالوا فلما عطفه بتم المقتضية يعني كان التكبير النبي صلى الله عليه وسلم كبر ثم سجد ولم يكن تكبيره مقارنا لسجوده فلما لم يكن تكبيره مقارن لسجوده دل ذلك على ان ذلك التكبير ليس للسجود وانما هو للإحرام لأنه لو - [00:34:23](#)



كان السجود لكان مقارنا له وضع هاد الوجه ديال الاستدلال ودليل الجمهور ظاهر الاحاديث ظاهر غالب الروايات ومنها رواية الموطأ التي فيها ثم سلم وكبر فساجد ثم كبر فاسجد فعطف السجود على التكبير بالفاء المقتضية - [00:34:53](#)

التعقيب بلا تراخي والحاصل ان المسألة محتملة وروايات الحديث مسعفة للقولين ومن هنا يظهر الوهل يعني الذهول الذي وقع فيه العلامة الزرقاني رحمة الله عليه في شرحه على هذا الحديث الموطأ - [00:35:18](#)

علمته الزرقاني رحمة الله عليه ذهل ذهولا في هذا في هذا الشرح لانه نقل كلام القرطبي في شرحه على صحيح مسلم القرطبي شارح مسلم تحدث شرح رواية مسلم رواية مسلم اش فيها؟ ثم كبر ثم سجد - [00:35:39](#)

وتكلم على هذه الرواية التي فيها العتب ثم واستدل بها على هذا الذي ذكرنا لكم وان التراخي دليل في على ان التكبير للإحرام هي للسجود فنقل الزرقاني رحمه الله كلام القرطبي - [00:35:57](#)

على رواية الموطأ الناصرة يعني لمذهب المالكية لكن المشكل ان رواية الموطأ ليست كرواية مسلم وانما فيها العقل بالفاء ليس العطف ليس وليس فيها العطف بثم فإذا ليست دليلا للمالكية هذه الرواية. ولذلك الزرقاني رحمة الله عليه - [00:36:15](#)

لم ينتبه الى هذا وظن الروايتين اه يعني متماثلتين وليستا كذلك واقتضى تنبيه نعم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين اخرين ثم سلم ثم كبر فسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع ثم رفع - [00:36:36](#)

هذا الحديث ذو هذا الحديث حديث ذي اليدين فيه آ ارتباط بمسألة كانت تقدمت لنا لما تحدثنا عن الكلام في الصلاة وقلنا انا من مبطلات الصلاة الكلام الكثير الخارج عن - [00:36:59](#)

فجنس كلام الصلاة يقول لبشار لا وشرط صحة شروط صحة اتت في النقل ترك كلام مع كثير الفعل ترك كلامي من تكلم بكلام اجنبي عن الصلاة عامدا فان صلاته تبطل - [00:37:26](#)

لماذا؟ لما رأوا الشيخان عن زيد ابني ارقام رضي الله عنه قال كنا نتكلم في الصلاة كان الرجل يكلم صاحبه الى جنبه في الصلاة حتى نزل قول الله تعالى وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام - [00:37:48](#)

ومن ذلك ايضا ما رواه ابو داود والنسائي عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحدث من امره ما يشاء وانه مما احدث ان لا تكلموا في الصلاة - [00:38:09](#)

فهذه ادلة على تحريم الكلام في الصلاة الا ان الكلام الذي هو من جنس كلام الصلاة هو كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث معاوية ابن الحكم السلمي التكبير والتسبيح وقراءة القرآن - [00:38:27](#)

ولكن يستثنى من هذا الحكم الكلام لاصلاح الصلاة دليل ذلك حديث اليدين لما ذو اليدين قال للنبي صلى الله عليه وسلم اقصر الصلاة ام نسيت فقال النبي صلى الله عليه وسلم له كل ذلك لم يكن - [00:38:43](#)

حينئذ علم ذو اليدين ان النبي صلى الله عليه وسلم نسي وان الصلاة لم تقصر وعلم انه في حكم الصلاة الان لان ثلاثة يعني لم لم تتم ومع ذلك فقد تكلم عامدا قاصدا فقال قد كان بعض ذلك يا رسول الله - [00:39:07](#)

والصحابه الذين سئلوا سألهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم اصدقة ذو اليدين كانوا عالمين ان النبي صلى الله عليه وسلم ناس فاجابوا بانه صدق فتكلموا عامدين وهذا كلام لاصلاح الصلاة - [00:39:27](#)

فهذا دليل على ان الكلام لاصلاح الصلاة لا يبطلها وهذا هذا مذهب المالكية خالفنا فيه جمهور العلماء كل جمهور العلماء يقولون ان مطلق الكلام يفسد الصلاة ومن رام اصلاحها فليصلحها يقرأ شيئا من القرآن ولا بتسبيح ولا يعني من جنس من جنس كلام الصلاة ولا يخرج عنها - [00:39:45](#)

واستدلوا بعموم الاحاديث التي تنهى عن الكلام والتي ذكرنا لكم بعضها يشكل على قولهم حديث ذي اليدين ردوه يعني لهم عليه اجوبة منهم من يقول هو منسوخ وهذا ضعيف لماذا - [00:40:10](#)

منسوخ قالوا منسوخ بماذا؟ باحاديث تحريم الكلام احاديث تحريم الكلام هذا الشرع تشريع وتحريم الكلام هذا تشريع مبكر كان قبل الهجرة وهذه وحديث ذي اليدين يروي ابو هريرة وهو متأخر الاسلام فادعاء النسخ فيه ضعيف - [00:40:30](#)

منهم من يقول ان الصحابة اجابوا النبي صلى الله عليه وسلم بالاشارة وهذا مشكل من جهتين اولاً لان لانه خلاف الظاهر الظاهر عندما يطلق فاجابوه عندما يطلق هذا الذي يفهم من اطلاق - 00:40:50

انه جواب بكلام لا باشارة هذا الإشكال الأول الإشكال الثاني انه بقي في الباب تلازم اليدين وهو صريح في انه لفظ وليس بإشارة منهم من يقول ان اجابة النبي صلى الله عليه وسلم واجبة - 00:41:10

تقول نعم اجابة النبي صلى الله عليه وسلم واجبة يا ايها الذين امنوا استجبوا لله الى الرسول اذا دعاكم لما يحييكم كايين لا تلازم بين وجوب الاجابة وصحة الصلاة لأنه يسألهم النبي صلى الله عليه وسلم فيجيبونه ويستأنفون يعيدون الصلاة يعني يبدأوا يبتدأونها من جديد فلا تلازم بين اجابة الجواب - 00:41:30

والحكم بصحة الصلاة. ولذلك الاسعد بالدليل هو مذهب المالكية لان فيه توفيقا بين احاديث المنع وحديث ذي اليدين مسألة نسيان النبي مسألة نسيان النبي صلى الله عليه وسلم هذه مسألة للعلماء فيها كلام طويل - 00:41:54

الظاهر من من كلامهم رحمة الله عليهم ان النسيان اقسام منه ما يكون راجعا للامور العادية المنسوبة الى العادة وهذا شيء يحصل من من الانبياء قال ربنا سبحانه ذكرنا في قصة موسى - 00:42:16

مع مع العبد الصالح قال لا تؤاخذني بما نسيت امور عادية وقد نسي النبي صلى الله عليه وسلم انه جنب لما قام الناس في الصلاة وما رواه الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اقيمت الصلاة وعدلت الصفوف قيام - 00:42:37

فخرج البنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام في مصلاه ذكر انه جنب فقال لنا مكانكم الى اخر الحديث وقد ذكرناه ومرة في الموطأ فهذا فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم نسي كونه جنباً وهذا امر - 00:42:57

وقسم راجعوا الى التبليغ وهذا ايضا قسما هذا قسما ما كان راجع الى التبليغ. منه ما يكون راجع الى التبليغ لكن بعد حصول التبليغ. وهذا يقع فيه النسيان لذلك رواه الشيخان عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرأ بسورة في صلاة الليل فقال لقد اذكرني - 00:43:17

اي كذا وكذا في سورة كذا وكذا اذكرني معناه ان النبي صلى الله عليه وسلم نسي شيء من القرآن لكن بعد حصول التبليغ بعد تبليغه لان الرجل كان يقرأه والقسم الثاني ما يتعلق بالتبليغ - 00:43:42

قبل حصول التبليغ فهذا ربنا عصم الانبياء من عصم الانبياء من نسيانه وقد قال ربنا لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه الى اخره - 00:43:59

البخاري رحمه الله خرج هذا الحديث في مواضع من كتابه من صحيحه في موضع من هذه المواضع آآ ترجم له هل يأخذ الامام اذا شك بقول الناس مفهوم قوله اذا شك - 00:44:16

انه اذا كان على يقين لا يأخذ بقول الناس وهذا هو مذهب المالكية في هذه المسألة اذا شك الإمام فإنه يأخذ بقول الناس ولكن اذا كان على يقين فانه لا يأخذ بقول احد الا اذا كثروا جدا. فحينئذ يترك يقينه لكثرتهم - 00:44:35

والى مجلس اخر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين - 00:44:56